

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

@ 309 @ وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم من معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به وكان ينبغي للحاكم أن يقول من الرجال البالغين الأحرار كما قال المصنف في آخر كلامه فإن المعروف عند أهل السير أن زيد بن حارثة أسلم قبل أبي بكر .
والصحيح أن عليا أول ذكر أسلم وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه كما سيأتى .
وقال ابن إسحاق في السيرة أول من آمن خديجة ثم على بن أبي طالب وكان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة فكان أول ذكر أسلم بعد على ثم أبو بكر فأظهر إسلامه إلى آخر كلامه وما ذكرنا أنه الصحيح من أن عليا أول ذكر أسلم هو قول أكثر الصحابة أبي ذر وسلمان الفارسي وخباب بن الأرت وخزيمة بن ثابت وزيد بن أرقم وأبي أيوب الأنصاري والمقداد بن الأسود ويعلى بن مرة وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وعفيف الكندي وأنشد أبو عبيد الله المرزباني لخزيمة بن ثابت .
(ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفا % عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن) .
(ليس أول من صلى لقبلتهم % وأعلم الناس بالقرآن والسنن) .
وأنشد القضاعى لعلى رضى الله عنه .
(سبقتكم إلى الإسلام طرا % صغيرا ما بلغت أوان حلمي) .
وأنشد ابن عبد البر لبكر بن حمّام التاهرتي .
(قل لابن ملجم والأقدار غالبية % هدمت ويلك للإسلام أركاننا) .
(قتلت أفضل من يمشى على قدم % وأول الناس إسلاما وإيماننا) .
وأنشد الفرغانى فى الذيل لعبد الله بن المعتز يذكر عليا وسابقتة .
(وأول من ظل فى موقف % يصلى مع الطاهر الطيب) .
وكان ابن المعتز يرمى بأنه ناصبى والفضل ما شهدت به الأعداء .
وذهب غير واحد من الصحابة والتابعين إلى أن أول الصحابة إسلاما أبو بكر وهو قول ابن عباس فيما حكاه المصنف عنه كما تقدم وحسان بن ثابت ورواه الترمذى أيضا عن أبي بكر نفسه من رواية أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال أبو بكر ألت أول من أسلم الحديث